* عدد ١٢ * تونس يوم الثلاثاء ١١ صفر الخير سنة ١٣٠٦ الموافق ١٦ اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٨٨ * السنة الثانية *

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

الاشتراك

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠
عن ستة اشهر	٠٦٠
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٠٧٠

اجرة الاعلانـــات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ستة خرارب

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA,** Cité Nessim

Samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah TUNIS

حسن الاختيار

من العقائد الدينية ان الانسان اختيارا في اعماله استحق بسببه الثواب والعقاب بحسب ما يصرف اليه همته ولهذا الاختيار ترى اولياء الامور بين الجمهور يحترسون عن صرف الاختيار في غير الوجه المختار ومن سر الله في الخليقة حب حسن الاختيار في جميع الاطوار وهو من اعظم ابواب الخير لاولياء الامور وانفع ما يراد منهم للامة

الامة تسعد بحسن الاختيار فيمن يتولى امورها واولياء الامور مسئولون عن اختياراتهم للامة فاذا اجرى الله حسن الاختيار على ايديهم شكرت الامة حسن اياديهم فانتفعت الامة وصلح شانها ونال اولياؤها حسن الذكر ومزيد الشكر

الاختيار ايسر الطرق لاكتساب الحمد من حيث ان امين الاختيار بين الامة اذا نظر في صالح من يريد الاختيار منهم واقام نفسه موقف الامانة من غير التفات لارضاء القريب . او معاملة الحبيب . فلا يختار الا من تشهد افكار الامة بصدق اختياره ولا تشهد الامة الا لمن شهدت له اثاره فحمدت بينهم اخباره ومخالفة الاجماع من مثارات النزاع فلن يقطع النزاع الا اذا استوفيت الحقوق ولم يوجد الاستهواء من تلك البروق حيث لا يقع صدق المجتهد الا على الاعلى في محاكم الافكار . التي تقضي على اهل الاختيار . بما يصدر عنهم من الاثار

هذا الاختيار لخلافة الاسلام بعد انتقال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتعيينه ستة من كبار الصحابة للشورى في الخليفة بعده لما انحصرت الشورى في عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف قال عبد الرحمن كونوا مكانكم حتى آتيكم وخرج يتلقى الناس في انقاب المدينة متلثما لا يعرفه احد فما ترك احدا من المهاجرين والانصار وغيرهم من ضعفاء الناس ورعاعهم الا استشارهم وسالهم اما اهل الراي وذو الاسنان فاتاهم مستشيرا وتلقى غيرهم سائلا يقول من ترى الخليفة بعد عمر فلم يلق احدا يستشيره او يسأله الا قال عثمان

ولذلك كان هو الخليفة الثالث ولا شك ان هذا اصدق الانتخابات التي يظهر بها اثر الاختيار من الاخيار فالعالم الامين اذا فوض اليه امر الانتخابات والاختيارات يستعمل اختياره فيما يوافق اختيار الامة ولن تجتمع الامة على ضلالة

والناس اكيس من ان يمدحوا رجلا
ما لم يروا عنده آثار احســـــــــان

ولا اقل من ان ذلك ينبه الامين الى مزيد التحري فيما يجد في نفسه مما يخالف فيه العموم فيتبين في القضية وينتزع من نفسه ميلها حتى لا يقع في غلط يوسد فيه الامر غير اهله ثم يسنده لسابق الاقدار ويجعل ذلك من وجوه الاعذار ومن هنا ترى اعتناء الامم الحرة بشان الانتخابات وسنوا لها قوانين توجب اشهارها وتمنع من وقوع ما يشينها من وجوه التهمة او الريب فلا يخرجون بها عن مواضعها الرسمية ولا عن اوقاتها التي عينتها القوانين ولا عن شروطها التي حمتها التراتيب وامانة الرجال وحرية الامة ولن تمضي عندهم قرعة الانتخاب بين غير المتعينين له ولن تنفذ احكامها اذا اختل شرط من شروطها القانونية حتى لا تكون القرعة مثمرة لبذر الشهوات ولا هاضمة لحقوق اهل الكمالات فلا تكون الا مميزة لحق بالاعتبار الشرعي وليس لامنساء ذلك الانتخاب الا حراسة حقوق الاقتراع وشروطه حتى لا يكون ذلك من انواع قرعة الطيور التي تخرج ما في ضمير السائل اما الامة المتصدية للانتخاب فكل يستعمل اختياره على الوجه الحر الذي يقتضيه اهتمامه بمصالحه فلا ينتج عن هذا الانتخاب الا اشهار من تقع عليه اغلبية الاصوات حقيقة ولا يكون الا خيارا وبذلك لم يوسد الامر عندهم لغير اهله واستعانوا على كل صناعة بصالح اهلها فنمت آثارهم وحمدت اخبارهم وهم حريون بذلك

الخلق عيال الله وهم بالنسبة لمن يتولى امورهم سواء وكل راع مسئول عن رعيته يوم القيامة فمن اناط الله به مصلحة هولاء الرعية لحفظ حقوقها المرعية وآثرها من فيهم خير منه فقد ظلمها وظلم المأثور وظلم من هو خير ولكنه مع ذلك كله ظلم نفسه بايقافها في مشهد العموم موقفا ينكرونه ومن هان عليه ظلم نفسه لم يبال بما ينال غيره من الخير او الضير مع انه كان في سعة يوثر فيها خير الموجودين بعد بذل الوسع في الاجتهاد ولا يكلف الله نفسا الا وسعها غير ان المتثبت لا يحمل نفسه انقيادا لاسترضاء الافراد ولا يعتبر سوى ما يصدر عنه من العمل الذي ينسب اليه حتى تقع اعماله موقع الرضى والقبول ولا ينكروها حتى من تعرض له من اقرب الناس اليه اذا راجع نفسه فيمن هو خير منه (ولا احترام لمن لم يحترم الحقوق) فبين اوج الافتخار . وحضيض الاحتقار حركة نفسانية لا عذر لصاحبها في محكمة الافكار اذا اراد الاعتذار . وليس لحكم الصدفة هنا من قرار عند تعاقب الانظار . اي صدفة مع اناطة الامور بالاختيار . ومن لم يكن له اختيار كيف يختار غير المختار . ويمضي اختياره في جميع الاطوار وهلا امضى اختيارا محمودا . فاجرى به عذبا موردا . ولهذا جعل الشاعر العربي الحكيم آثار الاختيار من علامات الاعتبار وقال

قد عرفناك باختيارك اذ كا
ن دليلا على اللبيب اختياره

وهنا نشكر حسن اختيارات الدولة التونسية وتحريها في مهمات الوظائف على غاية ما يمكن به التحري مع اعتبارات الظروف وايثار اهل الاعتبار المعروف وعلى هذا المنهج كان مسلك الادارات المنتظمة في المملكة التونسية فنراها تختار من قدمتهم البراعه . وشهدت لهم آثارهم بكمال الاستطاعه . موثرة شبان العصر الجديد من كل متدرب مجيد . مع سن قوانين الامتحانات ومزيد التروي في الانتخابات على وجه لا يطمع فيه من قصر اسناده على انصاره . ولا يناله الا من صدق عند اختباره . وان لم يتعرض للطلب ولا قام مدافع عنه لنيل الارب . وبذلك اصبحت رياض تراتيبها الجديدة في تقدم واجراء تظهر به فائدتها لمن يستصعبون تلقيها ولا يعرفون طريق الوصول للعمل بها وحسبك بهذا المثال . ولكل زمان رجال . ولا شك ان هذا ايسر طريق للقيام بحقوق العباد . وصوالح البلاد ؟

امطرت السماء بصفاقس ليلة الاثنين الفارطة كما نزلت الامطار بسوسة عشية يوم الاحد نساله تعلى ان يديم غيثه النافع للبلاد والعباد

تلغرافات الاسبوع

من باريز في غرة اكتوبر

القى وزير الخارجية خطابا ببلد (لاصوم) اعرب فيه عن قلقه من كثرة الاصوات التي حصل عليها الجنرال بولانجي في الانتخابات الاخيرة وقال ان انتصار الجنرال في الانتخابات ربما كان سببا في فتنة اهلية وحروب خارجية وبناء على ذلك رغب من اهالي (الصوم) ان يجمعوا اصواتهم في الانتخابات القابلة على حزب الجمهورية المعتدل

حصل الوفاق بين وزير الحربية ورئيس لجنة الميزانية ورضي بطرح ستة ملايين مما عين للبس العساكر وشراء الخيل والبارود اما وزير البحر فصمم على عدم تنقيص ما طلب من المال لوزارته ويرى ان ذلك مما يجب عليه لوطنه وللقيام بمصالح البحرية المنوطة بعهدته

من برلين . وقع التفتيش بمنزل احد قرناء الامبراطور الذي سعى في طبع اوراق الامبراطور (فريدرك) فلم تحصل من ذلك ادنى نتيجة

من باريس في ٢ منه

اصدرت الدولة الجمهورية امرا يوجب على الاجانب القاطنين بفرنسا ان يقدموا للحكومة المحلية في ظرف خمسة عشر يوما سجلا يبينون فيه اسماءهم واعمارهم وجنسية ابنائهم وزوجاتهم مع الحجج اللازمة فيما ذكر وهذا الامر لا يجري على الاجانب الموجودين بفرنسا وقتيا للتجارة او للتنزه ومن لم يمتثل لذلك الامر يعاقب في المجالس العدلية وربما اطرد من الديار الفرنسوية

من لندرة في التاريخ . قالت التيمس ان مختار باشا ارسل الى الباب العالي تلغرافا بين فيه حالة الطليان بمصوع ويرى الباشا المومى اليه ان الطليانيين لا يمكنهم البقاء بافريقيا ويظن انه في الربيع القابل لا يبقى منهم احد على سواحل البحر الاحمر

جاء الى الاستانة رسالة من والي طرابلس تكذب ما شاع من قتل اثنين من تجار الطليان بتلك الولاية وقد صرح الوالي المذكور انه لا يمكن لاي دولة كانت ان تسلك بطرابلس مسلك الطليان في مصوع

من باريس في ٣ منه

انتقدت صحيفة الطمان على مضمون الامر الذي صدر في خصوص الاجانب القاطنين بفرنسا وترى من المستحيل اخراجه من القوة الى الفعل وربما وقع في شانه مفاوضات بمجلس الامة وكثير من الجرائد انتقدت على الامر المشار اليه ونبهت الى انه الى الان لم يصدر رسميا

من برلين . قالت الجرائد الالمانية ان الامر المتعلق بالاجانب ليس من شانه تحسين العلاقات بين فرنسا وجيرانها

من رومة . كذبت (الريفورما) ما شاع من ان المسيو (تشيكي) لم ينجح في ماموريته لدى سلطان الزنجبار وقالت ان السلطان المذكور مستعد لانهاء الخلاف مع ايطاليا بعد انتهاء القلاقل الموجودة الان ببلاده

من طنجة . سلطان المغرب المعظم منحرف المزاج والمظنون انه يتاخر سفره من مكناس الى طنجة لهذا السبب

من باريس في ٥ منه

اجتمع الجم الغفير بمحطة سكة الحديد منتظرين قدوم الجنرال بولانجي فلم يقدم وقيل انه وصل سرا الى باريس يوم الاربعاء الفارط

من فينا . وصل الامبراطور غليوم الى فينا فاعد له امبراطور النمسا مادبة ووقع تبادل العبارات اللطيفة ثم شرب كل من الامبراطورين المدام على ذكر اقارب الاخر وجيوشه وترى الجرائد النمساوية في هذا الامر اهمية كبرى

من باريس . جاء من الزنجبار ما يشير بان اسطول الطليان افتك احدى البواخر التابعة لسلطان تلك البلاد

من الزنجبار في ٦ منه

لا صحة لما اشيع من استيلاء الطليان على احدى سفن سلطان الزنجبار

من طنجة . لم تقنع حكومة البرتغال بعزل والي العريش وطلبت زيادة الترضية للعلم البرتقيزي الا ان السلطان المعظم امتنع من ذلك ومن قريب ترسل الحكومة المشار اليها احدى سفنها الحربية للمياه المغربية

من لندرة . نشرت الستاندارد رسالة من اثينا تفيد ان الخلاف الحاصل بين الباب العالي واليونان على وشك الانفصال

الرحلة الاندلسية

(تابع لما في عدد ٩)

مدينة مدريد

كان وصولنا اليها ثاني يوم من المحرم في الساعة الرابعة بعد شروق الشمس وريثما وصلنا اليها ذهبنا الى دار السفارة العثمانية الكائنة في وسط المدينة على قرب من نظارة العدلية وهي في غاية الانتظام وفيها تلاقينا مع صاحب العطوفة طورخان بك سفير الدولة العثمانية فرحب بنا واكرمنا وقدمنا له الاوراق المتعلقة بالمامورية فاستعمل الحزم التام ودعانا الى الطعام من تلك الليلة فمضينا ساعات كثيرة مع حضرته في مذاكرات علمية وتبين لي مما ابصرت وسمعت من احواله وسيرته ومحاضرته في طول مدة اقامتنا باسبانيا انه رجل من اجل علماء السياسة وله معرفة تامة في التاريخ وسائر الفنون محب لتقدم الدولة ممدوح السيرة حسن الخلق كريم الطبع وقور محترم بين سفراء الدول العظام

اما مدينة مدريد فانها كائنة في وسط المملكة الاسبانيولية وهي النقطة المركزية لنظام المواصلات العمومية اذ اليها ينتهي طريق كل مدينة من مدائنها ويحيط بها صحراء عظيمة خالية من النبات ومدريد قرية قديمة كانت العرب تسميها (مجريط) كما اخبرني بذلك بعض المحققين في اسبانيا ومما يويد ذلك اني وجدت بعض الكتب منسوبة للمجريطي واستمرت قرية حتى غيرها الملك (فليب) الثاني ابن الامبراطور (شارلكان) فجعلها عاصمة مملكته منذ اكثر من ثلاثمائة سنة اما مبانيها فمنتظمة على الطرز الاوروباوي قد ترتفع الى الطبقة الثامنة وكل الابنية بالاحجار ويوجد على ابواب كثير من الدور والقصور نقوشا متقنة ملونة ماخوذة من آثار العرب كما استفدناه من مشاهدة النقوش العربية ببلاد الاندلس الا ان الاهالي زادوا عليها شيئا من الطرز الافرنجي بحسب تبدل الذوق والعادات والطرق فيها متسعة جدا ومرصوفة بالاحجار تختلف السعة فيها اختلافا عظيما فربما رايت طريقا يتسع جانباه الى نحو الثلاثين ميترا ثم انتهيت الى طريق آخر لا تكاد العربة الواحدة تمر منه وهي كلها منورة بالانوار الغازية وليس فيها شيء من الاثار العربية اما اهاليها فعلى غاية من اللطف والبشاشة مع الاجانب الا ان الفقراء فيها كثيرون جدا واذا وجدوا اجنبيا احاطوا به وربما منعوه من المرور وحالتهم سيئة جدا ومن الغريب ان الاوروباويين يعيبون علينا لوجود السوال في بلادنا والشحاذون عندهم اشد نكبة وابرد قلبا مما هم عليه عندنا وفي مدة اقامتنا بهاته المدينة ذهبنا الى المكتبة العمومية وهي مباحة الدخول لكل من اراد وتشتمل على عدد عظيم من الكتب بانواعها وفيها خمسة آلاف كتاب عربي انتخبنا منها مقدار سبعة عشر كتابا ياتي تفصيلها

(البقية تاتي)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بمطبعة الدولة التونسية)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

نشرت جريدة التيمس مقالة في خصوص دسائس البلغار في البلاد التركية حاصلها انه قد شاع الخبر في فينا بان المسيو (كاتشفيتش) وزير البلغار بالاستانة قد اخبر الصدر الاعظم بان حكومة البلغار ستلجئها ظروف الاحوال الى الاعلان باستقلالها غير انا ان نظرنا الى حسن العلائق الموجودة بين البلغار والدولة التركية فهذا الخبر يعد من اعظم الاراجيف فان المسيو ناتشفيتش انما قدم للاستانة بقصد زيارة خصوصية ولم تقع مجاذبة الكلام رسميا بينه وبين الصدر الاعظم لا في هذا المعنى ولا في غيره فقد تشرف بمقابلة جناب الصدر الاعظم بسرايته الكائنة على البوغاز وقال له ان الدولة البلغارية عازمة كل العزم على ان لا تحيد عن اتباع راي الباب العالي في نازلة البلغار بشرط ان يكون رايه صادرا عن استقلال بالتدبر وان لا ينتج عن الهامات بعض الدول المتنافسة التي مصلحتها في توريط كل من الفريقين فان من قصد دولة الروسيا ايقاع الشحناء بين الدولة التركية والبلغار وجلب بقية الدول لمساعفتها لها على هذا الغرض حتى يلتجئ البلغاريون الى الاستعانة وطلب عضدها وما شاع من ان البلغاريين اثاروا فتنا في مكدونية من زيوف الجرائد الروسية الحائمة حول القصد المومى اليه ومصلحة الدولة التركية في عدم الاخذ بالدسائس ومعاملة البلغار معاملة بقية رعاياها من غير المسلمين بالسلطنة وذلك هو غاية مطلوب البلغار اما ما وقع من الصعوبات فمنشاه من دسائس الروم الدينية باغراء واعانة من قواب الروسية لا من البلغار

اجتمع الوزراء بالباب العالي وتفاوضوا في مسالة اتفاقية السويس واستقر راي اغلبهم على امضاء الاتفاقية برمتها اما جودت باشا ومنيف باشا فرايهما لزوم تنقيحها بما يثبت حقوق الدولة على سواحل البحر الاحمر

روت الطان ان الامبراطور غليوم عند اقتباله لسفراء الدول بفينا اعرب لسعد الله باشا سفير الدولة لدى النمسا عن ممنونيته للسلطان المعظم الذي جعل من اصول سياسته المحافظة على مودة الالمان ثم تاسف من عدم امكان توجهه للاستانة في هاته الاوقات الا انه وعد بزيارتها في المستقبل للاجتماع بالحضرة السلطانية

يقال ان الدولة عزمت على ارسال لائحة الى الدول العظام تبرهن فيها من استحالة اجراء التنظيمات بولاية مكدونية المنصوص عليها في معاهدة برلين وذلك بسبب العداوة والبغضاء الحاصلة بين الروم والبلغاريين والصربيين والرومان القاطنين بتلك الولاية حتى ان كلا من هولاء الاجناس يخير بقاءه على حالته الراهنة عن تحسين احوال الاخرين

مصر

قد حررت الدولة المصرية لائحة في ادخال تنظيمات جديدة بالمحاكم المختلطة وتحديد مدتها الى خمسة اعوام آتية وقد عرضت تلك اللائحة على وزارة انكلترة فنقحت منها ما نقحت ورجعتها الى الدولة المصرية والى الان لم تظهر نتيجة ذلك ولعلها مما تبعث على ابقاء النفوذ في تلك المحاكم الى الحكومة الانكليزية التي لم ترض بتحديد مدة المحاكم المشار اليها ومما استفيد مما قورنته شركة القطن ان حالته ليست على ما ينبغي من السلامة والخصب في بعض الجهات غير ان المظنون لدى العموم ان محصولاتها تكون بقدر العام الاخير ان لم نقل اكثر من ذلك اما مياه النيل فان تناقصها في ازدياد

ذكر التيمس انه بناء على الاخبار الواردة ممن فر من المعسكر والجواسيس لا زال السودانيون مقيمين بمراكزهم رغما على النيران القوية التي اطلقتها عليهم الدرعة الانكليزية قرانت وانهم لم يتاخروا الا عن المكان الذي تجاوزوا فيه الاستحكامات التي حازوها وان الليلة التي قبل ليلة الثلاثين من اشتنبر قد سقط اثنان من كلاهم بمدينة سواكن فجرح جندي ببرج الماء وقد اكد الجواسيس ان نجدات قوية ينتظرها السودانيون من (تنقار) وانها واردة عليهم وبمجرد وصولها يبادرون بالهجوم على المدينة

في الثامن من اكتوبر الحالي تقدمت طليعة العساكر المصرية نحو مراكز السودانيين تحت حماية الحصون والدرعات الراسية امام سواكن ولما صاروا على مقربة من المراكز اطلق عليهم السودانيون نيرانا شديدة فاجابهم المصريون بنيران المدافع والبنادق ويظن انهم خسروا خسائر جمة اما العساكر المصرية فمات منهم اثنان وجرح خمسة وعشرون قالت الستاندار عند تعرضها لهذا الغرض انه ينبغي للحكومة الانكليزية ان تفكر في اتخاذ تدابير فعالة لمقاومة المتمهدين لان الدراويش بعد ان كانوا يهجمون دفعة واحدة ثم يفرون امام الموت الاحمر المنصب عليهم من افواه الاسلحة النارية صاروا الان يتقدمون رويدا رويدا ويقيمون خطوطا حربية يتحصنون وراءها وهو يدل على تقدمهم في الفنون العسكرية وتادبهم على اساليب القتال

لم تزل الاعمال جارية على وفق المراد في استخراج المياه لسقي الاراضي بالاماكن التي نزلت فيها مياه النيل

يقال ان الحكومة المصرية عزمت على زيادة لواء من العساكر ولذلك يزاد في ميزانية الحربية ثمانون الف ليرة مصرية

الزنجبار

وردت الاخبار الاتية على طريق فابور انكليزي وصل الى كلوه وهو انه يوم الجمعة قتل اهالي الزنجبار اثنين من الالمان وواحد عشر من توابعهم ومات من الاهالي احد وعشرون وقد تجاهر السكان بالعصيان ضد السلطان لدعواهم انه ليس له حق في اعطاء اراضيهم الى كمبانية الالمانية وقد نجى ضباط الالمان في الوصول بسلامة الى زنجبار قادمين من (مكدداني ولندى) شاكرين حسن صنيع الهنود الذين حموهم من كيد الثائرين . والتجارة قد كسدت وساءت احوالها بسبب هذه الارتباكات وجميع الثائرين واردون افواجا على السواحل غير انهم ضاق بهم الامر ذرعا لفقد الاسلحة والذخائر والسبب في ذلك قنصل انكلترة الذي حجر خروج الاسلحة والذخائر الحربية من جزيرة زنجبار والالمان القاطنون في (كلوه) لم يزالوا بصدد المدافعة عن انفسهم تحت حماية المركب الالماني القائم بالمرسى وحاكم المركب لم يقدر على تنزيل قوة تحمي ابناء جنسه اذ هناك الوف من الاهالي شاكي السلاح متجمعين على الساحل

السودان

نشرت جريدة الطان مقالة بخصوص حرب السودانيين مع الانكليز ولما كانت مما يوضح الحالة السودانية وضوحا تاما رغبنا في ادراجها وهذا نصها

ان رجوع المتمهديين الى المهاجمة على سواكن مما يستدعي دقة نظر انكلترة الى الحامية القليلة الموجودة الان بذلك الثغر المهم وقد خاب امل الانكليز في نجاح الحصار الذي رسمه امير الحامية بجعل مراكز منقطعة تتخلل مراحل لسكان دواخل تلك الانحاء فالسودانيون استمروا من البقاء على حالة القتال عزموا على انهاء الحرب وان يحاولوا ذلك بتوجيه جميع قواهم على الاستحكام ومع ما بهذا الاستحكام من المنعة وقوة الاسلحة فان السودانيين لم يتاخروا عن التقدم شيئا فشيئا نحو الاستحكامات والخنادق وان ينصبوا صفوف المدافع التي شوهدت عندهم اول مرة وهذا التغيير في الصناعة الحربية التي ظهرت من العرب مما تحيرت له افكار الانكليز فقد كان السودانيون محاربون باطلاق خيولهم والمهاجمة بكل سرعة حتى كان يكفي في كفح جماحهم انتظارهم على قدم ثابتة وبذلك كانوا يرجعون بخسائر جسيمة والان قد اصبحوا يحاصرون محاصرة جارية طبق القانون العسكري فيفتحون الاستحكامات ويتخذون خطوطا حربية تقربهم من العدو وتشهد بان فيهم رجالا عارفين باسرار التمدن عاملين باغتنام فوائده وهذا هو راي جريدة الستاندار التي تقابل حالة سواكن الراهنة بحالة (سبسطبول) غير ان الفرق بين القلعة المصرية والقلعة الروسية هو ان الاولى منحازة لجهة البحر والثانية كان لها خط رجوع من ورائها ثم ان جريدة الستاندار مع استبعادها لسقوط سواكن بايدي السودانيين ترى ان الاسباب الجديدة التي اتخذها المتمهديون مما يوجب على انكلترة بسلوك طريقة اوفق للحال واكمل في الانتقام من التي سلكتها الى حد هذا التاريخ ومع ان الجريدة المذكورة لم تختم كلامها بطلب النجدات قالت ان الجيش الانكليزي بلغ الان حده في القلة وان الطوابير المصرية التي ارسلت دفعة واحدة قد نزلت محلها وانه ان صح ان العساكر الانكليزية متعودة على قهر الاقوياء ولو كانوا اكثر منها عددا فلا يمكن رجاء ذلك من العساكر المصرية وان كانت تحت رئاسة ضباط من الانكليز وبالجملة فان جريدة الستاندار ترى ان الحالة الراهنة ليست بمرضية وان حرب الانكليز في السودان طرقه الخلل من اصله لعدم وجود رسم معين وعدم التتابع في اجرائه وان الاعمال العسكرية قد تقاطعت وتت ابان انتاجها للنتيجة المقصودة منها وان التاثير الذي وقع في الاهالي ببعض انتصارات جزئية قد ازالته التجارب الطيفة الواقعة من الادارة الكبرى وقد اضمحلت ثقة القبائل المتحابة بما راوه من نقض المواعيد وعدم مكافاة مساعيهم الكريمة لما قيل من ان من قصد المراد سلك السداد هذا ما راته الجريدة الانكليزية المذكورة واقتصرت عليه بدون زيادة الاشارة على ارباب الحل والعقد وما راج من وفاة الخليفة المتمهدي لا يغير من الحال شيئا فانه منذ سقوط الخرطوم مات رئيس العصبة السودانية مرتين ولم ينتج عن ذلك ادنى حادث في الخارج وان حركة المتمهديين ليست فعل فرد واحد بل هي فعل عصابة قوية من العامة تمكن من استخدامهم وقيادتهم دراويش هم اكبر اهل النيل سلطة فالمهدي عندهم ليس برئيس عائلة ملوكية بحيث اذا فقد يعقبه انتخاب من يكون خليفة من بعده وانك فالظاهر ان وفاته لا تغير شيئا من الاحوال الراهنة

زيارة امبراطور المانيا لامبراطور النمسا

وصل الامبراطور غليوم الثاني الى مدينة فينا في الثالث من اكتوبر لزيارة حليفه امبراطور النمسا وكان اقتباله عسكريا محضا اما عموم الاهالي فما كان منهم الا مجرد التفرج على هيئته بنوع من الاحترام بدون ادنى مغالاة في الفرح وقد قال له شيخ مدينة فينا ان سكان المدينة باجمعهم مبتهجون بزيارة جلالتكم [illegible] ذلك الا مجرد خطاب اقتضته سياسة

[illegible] ذكرته بعض الجرائد من الاستظهارات [illegible] انما هو مجرد اختلاق وسكان فينا الذين [illegible] اظهار الاشتياق خصوصا للاحتفالات [illegible] اظهروا هاته المرة فتورا غير معهود منهم [illegible] لم تعلق الا رايات قليلة من علم الالمان [illegible] الموصل من محطة السكة الحديدية الى سراية الامبراطور فان غالبها كان من رايات النمسا والمجر اما بقية انحاء المدينة فما كان بها شئ من الرايات الالمانية

اما عدم الابتهاج بزيارة امبراطور المانيا فله اسباب عديدة منها حدوث موت والده وجده وكونه صغير السن لم يتقدم له فخر ولم يشتهر بخصال من شانها ان تجعل له مكانة في قلب من عرفه او سمع به وايضا فان الباعث على قلة الاحتفال بالامبراطور المومى اليه هو سعي الالمانيين الذين تحت سلطة النمسا في استخدام هاته الزيارة لصالحهم السياسية ولذلك اضطرت دولة النمسا الى كفح هذا الميل ولم تامر رسميا بالزينة والتنوير وغير ذلك مما يلزم في مثل هذا المقام حتى ان من استظهر بذلك ربما وبخته الشرطة ولام عليه غيره تعصبا لحب الجنس الالماني

الجرائد الطليانية

لا شك ان الاتحاد الثلاثي كان له اثر عظيم في نفوس الطليانيين فازداد طمع القوم وبلغت شقشقة جرائدهم الى حد لا يختلف بكثير عن تفاخر الصبيان فتراها تارة تسدد سهامها نحو الدولة التي لا ذنب لها سوى انها اثقلت كاهلهم بآلائها وبذلت في سبيل استقلالهم وتحريرهم من السلطة النمساوية اموالها ودماء ابنائها واخرى تلهج بذكر المستعمرات وفتح الممالك والولايات وتقترح على حكومتهم تكتيب الكتائب وعقد الالوية اقتداء بمن هم اشد منهم قوة واكثر مالا وعددا

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالرجال فلاح

ومما يمكن ايراده في هذا الباب ما رايناه اخيرا باحدى الجرائد الطليانية المدعوة (كابيتان فراكسه) من العبارات الحماسية والتعريضات التاريخية التي تشف من الامل المتمكن الان من افكار الطليانيين . ذلك ان الحكومة الطليانية عزمت في هذه الايام الاخيرة على الغاء مدارسها الدينية التي ببلاد المسلمين وتعويضها بمدارس حرة لبث اللغة الطليانية بتلك البلاد فعينت مائة وخمسين معلما للغرض المومى اليه وهو كما ترى من الامور العادية التي سبقتهم اليها كثير من الامم في كثير من الاقطار لكن الجريدة المشار اليها بنت على ذلك قصورا من الامال وتخيلت ان كلا من اولئك (المبعوثين) حمل في قلنسوته كنوزا من الحكمة وشموسا من انوار التمدن ليفيضها على الامم الذين حلوا بغير اوروبا فلم يفوزوا بلقب المتمدنين وبعد ان اثنت على الحكومة اخذت تعظ اولئك الرجال وتذكرهم بما يجب عليهم من السعي في بث اللغة (والتمدن الطلياني) في الامم الخشنة (ناسيون باربار) ثم اوصتهم بان يذكروا تلك الامم بما كان لايطاليا في قديم الزمان من السلطة وعلو الشان في كثير من الممالك والبلدان وان ينبهوهم الى ما كان من الاساطيل الرومانية في غزوات افريقيا وما جرى من الوقائع بين صقلية وطرابلس الغرب وما كان للجنويز والبنادقة من النفوذ في القسطنطينية (على عهد قياصرة الروم الاخيرين) وعلو الكلمة في غيرها من البلاد المشرقية ونحن لا نريد هنا الخوض في تلك الوقائع ولا المعارضة في ذلك النفوذ ولكن نذكر جريدة (فراكسه) ان الذين تسميهم امما خشنة لا يحتاجون في الاطلاع على حقائق التاريخ الى انوار المبعوثين من الحكومة الطليانية وانهم كما يعلمون الوقائع التي اشارت اليها لا يجهلون ايضا ان الطليانيين اقاموا قرونا تحت نير العبودية وان بلادهم كانت مناخا لجيوش النمسا والفرنسيس والاسبانيول وان الامم (الخشنة) طالما استولت على ممالكهم (لا يخفى ان العرب فتحوا صقلية وتوغلوا في ايطاليا حتى كادوا ان يملكوا مدينة رومة لولا ان جنح البابا يوحنا الثامن الى السلم) ولا يجهلون انه منذ عهد غير بعيد كانت اساطيل تلك الامم (الخشنة) تغزو سواحلهم وتعود بالالاف من الاسارى وقناطر من الذهب والفضة بعد ان تلقي الرعب في قلوبهم وقلوب ملوكهم فلا يستطيعون مقاومة ولا يجدون نصيرا . افليس من الصواب يا جريدة (فراكسه) ان تشيري ايضا على (المبعوثين) بذكر هاته الحقائق والا فان تلامذتهم (المتوحشين) ربما تنبهوا اليها وتمثلوا لهم بقول القائل

يا ايها الشيخ المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم

اخبار داخلية

سرنا اختيار ادارة المعارف للعالم الفاضل الماجد الشيخ السيد محمد جعيط احد اعيان جامع الزيتونة مدرسا بالمدرسة الصادقية عوض الاستاذ المتوفي وهو ممن شهدت له آثاره العلمية والادبية الشهادة التي تحقق به الامل في انتفاع ابناء العصر الجديد على الوجه المفيد فنهنيه ونهني به النشأة الجديدة

سرنا ما نشرته الجريدة الرسمية من ولاية الاعز الماجد الابرع السيد الشاذلي بن فرحات عاملا على الكاف وهو ممن انتجتهم رياض المدرسة الصادقية وحنكته التهذيبات وعرف بالبراعة والصدق زيادة على قوة عارضته في الادب والرياضيات ومعرفة احوال العصر الجديد ومن شعره

ولا خير في ود يزول وفي اخ
يخون وفي خل يعين على الذم

ومن كلامه في ارجوزة مقصورة نظمها منذ ثلاث سنين

فالسن ليس بمانع	من ان اكون اخا حجا
ولربما كان الشبا	ب يزيد في حب العلا
وعلى الخصوص اذا راى	ذاك الفتى سر الهدى
فتراه يسعى لارتقا	ء بلاده بين الورى
ان الشباب يعين في	سبل السياسة بالرجا
هل من سعى لرجائه	مثل الذي يسعى ولا

ولا شك ان ولايته هاته تسر اهل عمله الذين قضوا سنين تحت قيادة والده امير الامراء السيد فرحات وهو جدير بان يشيد بحسن العمل والمعاملة احسن المباني في اهل عمل كان تحت قيادة والده وصار تحت قيادته فيخلد فيهم من حسن الذكر ما يحقق الظن بالبارعين امثاله ولذلك نهنيه ونهني به اهل عمله

نشرت الجريدة المذكورة ايضا خبر ولاية الموقر الوجيه الامير الاي السيد الصادق غيلب عاملا على سليمان وهو ممن عرف بحسن السيرة التي حمد بها ذكره نسال الله لنا وله الاعانة

نشرت الجريدة الرسمية يوم الخميس الفارط ولاية المحترم الوجيه القايمقام السيد خليل البرامكي عاملا على ماطر والامثل الوجيه السيد علي شقشوق خليفة على وطن غار الملح والمحترم الوجيه القايمقام السيد الطاهر بن ابراهيم خليفة على حلق الوادي ولا شك ان هذه الولايات من باب اعطاء القوس باريها والرتب مستحقيها فنتمنى لهم من الله كامل الاعانة وحسن التوفيق

ليلة الجمعة الفارطة هطلت الامطار في كثير من جهات احواز الحاضرة غير انه في اثنائها توالي الثلج على الموسى وجبل المنار بصفار حبه ولم يزل يتزايد ويتوالى الى ان بلغ الى مقدار البيضة ودام مدة سبعة ادراج هلك فيها بعض الحيوانات السائمة وسقطت بعض الابنية المتداعية ووقع فساد في طريق سكة الحديد فيما بين العوينة والمرسى تعطل به سير القطار يوم الجمعة وتم اصلاحه واصبح القطار سائرا صبيحة السبت

ليلة الجمعة الفارطة في الساعة العاشرة خرج القطار عن سكة الحديد بالقرب من وادي الزرقاء فارسات ماكنة لاغاثته لكن لم يمكنها العبور لان كثرة المياه اضرت بالسكة ضررا فادحا وقد مات الماكينجي وجرح واحد من المستخدمين

استلفات الانظار السامية

لا يخفى ما اثره الشتاء الفارط بسبب تاخر الامطار عن مواسمها من الاضرار بالانعام والدواب ولا سيما اغنام الجهة القبلية من المملكة حتى تحول ما بقي منها لافريقيا بسبب عدم المرعى وفي اثناء ذلك تلاشى من نعاجها وسخالها ما كادت ان تخضل به مادة هذا النوع من المكسب ولكن الامال معلقة بما نرجوه من رحمة الله في الشتاء القابل حتى تتدارك المملكة من اولادها والبانها وصوفها ما ضاع في السنة الفارطة

لكن قد اصيبت الطان هاته الايام بتسلط القصابين على اناثها في مبدا حملها فصاروا يذبحون الاناث ويخرجون اجنتها من بطونها زيادة على اضاعة الامهات مع ان من احكام المعاش البلدية بالحاضرة منع لحوم اناث الغنم حتى ان من يوجد عنده منها في العهد السابق يعاقبه امين الصناعة وفي ذلك من مصالح التوفير على البلاد ما لا يخفى ومن اعظمها مصلحة استبقاء مواد الثروة ببقاء اناث الغنم حيث تنتفع الامة باولادها والبانها وصوفها وفي الانتفاع بجميع ذلك وفور منفعة الادارة المالية بمداخيل تلك الانواع فاذا مضت مديات ايدي القصابين على الاناث من ذلك تلاشى هذا المنبع من المملكة مع انه اجدر بالاعتبار من منع صيد الحجل في زمن الربيع محافظة على اناثه وبيضه ولهذا نومل ان المجلس البلدي الذي تولى امر سوق الدواب والانعام يقف في هذا الباب على الوجه الذي يقتضيه حفظ نظام اصول الثروة